ومن شعره من قصيدة : .

بعثوا برأس العلج عنه مخبراً ... يا من رأى ميتاً يقول ويخبر .

فسما به متن القناة كواعظ ... يسمو به بين المعاشر منبر .

وكأنه قد أثمرته قناته ... يا من رأى غصناً برأس يثمر .

ومنه قوله أيضاً : .

أنظر إلى رأس نأى عن جمسه ... ولرب نأي ليس فيه تلاق .

أضحى له سور المدينة جثة ... من غير رجل ظاهر أو ساق .

وكأن ذاك السور مقعد نزهة ... وكأنه متشوف من طاق .

قلت ؛ الثاني مأخوذ من قول الأول : .

وعاد لكنه رأس بلا جسد ... وجاء يسعى على ساق بلا قدم .

إذا تراآى على الخطي أسفر في ... حال العبوس لنا عن ثغر مبتسم .

وما أحسن قول أبي فراس وقد عاد سيف الدولة ورأس القرمطي بين يديه على رمح : .

وأنقذ من ثقل الحديد ومسه ... أبا وائل والدهر أجدع صاغر .

وآب ورأس القرمطي أمامه ... له جسد من أكعب الرمح ضامر .

ومن شعر ابن الفرس ؛ وتروى لغيره : .

أأدعو فلا تلوي وأنت قريب ... وأشكو فلا تشكي وأنت طبيب .

فهل شيب من تلك المصافاة مشرع ... وهيل على ذاك الإخاء كثيب .

ومنه في صدر رسالة : .

ما بالنا متهماً ودنا ... ونحن في ودكم نقتبل .

كأنكم مثل فقيه رأى ... أن يترك الظاهر للمحتمل .

ومنه في خسوف القمر : .

تلطع البدر لم يشعر بناظره ... حتى استوى ورأى النظار فاحتجبا .

كالخود ألقت رواق الخدر ناظرة ... ثم استردت حياء فوقها الطنبا .

قال ابن الأبار في تحفة القادم ؛ ولي في ذلك : .

ألم تر للخسوف وكيف أودى ... ببدر التم لماع الضياء .

كمرآة جلاها الصقل حتى ... أنارت ثم ردت في غشاء .

وقال ؛ ولي فيه أيضاً بعكس المعنى وإبقاء التشبيه : .

تناولت المرآة وهي صقيلة ... تأمل وجهاً دونه ذلك الصقل .
فلما تناولت أودعتها غشائها ... وقد حدث القرطاس واستمع الحجل .
فشبهتها بدراً علاه خسوفه ... فأظلم منه ما أنار له قبل .
ومن شعر ابن الفرس في تفاحة : .
وتفاحة يهدي إليك نسيمها ... فما شئت من طيب ينم لناشق .
تروقك منها خمرة فوق صفرة ... كوجنة معشوق على خد عاشق .
ومن شعره في نارنجة وسط نهر : .
ونارنجة في النهر تحسب أنها ... شرارة جمر في الرماد تلوح .
وما هو إلا الروض أبدى شقيقة ... يهدهدها غصن هناك مروح .
أو الدرع تضفو فوق أعطاف فارس ... غدا في رحى الهيجاء وهو جريح .
تغيب وتبدو مرة فكأنها ... عقيقة برق في الخبي تلوح .
كأن حباب الماء يكتم سرها ... وقد جعلت تفشو به وتبوح .
وقال ابن الفرس هذه الأبيات بجزيرة شقر وفي نهرها أبصر تلك النارنجة وجاراه فيها جماعة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي فقال : .
ولقد رميت مع العشي بنظرة ... في منظر غض البشاشة يبهج .
نهر صقيل كالحسام كأنه ... روض لنا نفحاته تتأرج .
تثني معاطفه الصبا في بردة ... موشية بيد الغمامة تنسج .
والماء فوق صفائه نارنجة ... تطفو به وعبابه يتمرج .
حمراء قانية الأديم كأنها ... وسط المجرة كوكب يتوهج .
وقال أبو المطراف ابن أبي بكر بن سفيان المخزومي في ذلك : .
ومنظر قد راقني حسنه ... من أزرق ينساب كالأرقم .
أبصرته يحمل نارنجة ... طافية حمراء كالعندم .
ودرجت ريح الصبا متنه ... لما انبرت وهي بها ترنمي .
فخلته مهنداً مصلتاً ... هز وفيه قطرة من دم .
وقال محمد بن إدريس المعروف بابن مرج كحل : .
وعشية كانت قنيصة فتية ... ألفوا من الأدب الصريح شيوخا .
وكأنما العنقاء قد نصبوا لها ... من الانحناء إلى الوقوع فخوخا